mroftalp htehaB ni knil muideM

رياض الصالحين للنووي

2- شرح رياض الصالحين- باب الخوف - 72 صفر 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في - 00:00:00

بالخوف وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد. ان في ذلك لاية لمن رفع عذاب الاخرة. ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود. وما نؤخره الا لاجل معدود. يوم يأتي لا يتكلم نفس الا - 00:00:20

فمنهم شقي وسعيد. فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في احبابي سياق الايات في باب الخوف. وقال تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد - 00:00:40

لما ذكر الله تعالى في الايات في هذه السورة ذكر اهلاك المكذبين للرسل والظالمين قال تعالى وكذلك اخذ ربك الكافرون للتشبير. يعني ومثل هذا الاخذ اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. يعني - 00:01:00

اذا عاقبهم وعذبهم ان اخذه يعني سبحانه وتعالى يعني اي عقابه وعذابه ان اخذه اليم شديد اي مؤلم شديد فهو مؤلم حسا ومؤلم معنى. ان اخذه اليم شديد ان في ذلك - 00:01:20

لاية لمن خاف عذاب الاخرة. يعني ان اهلاك هؤلاء الظالمين فيه عظة وفيه عبرة لمن خاف عذاب الاخرة يعني من خاف الله عز وجل خاف عقابه ورجى ثوابه. ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة. ذلك يوم مجموع - 00:01:40

له الناس وذلك يوم مشهود. وقوله سبحانه وتعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ظلمهم يكون بالكفر والشرك والعصيان. فالكفر والشرك والعصيان هو الظلم. لان الظلم اما ان يكون بترك واجب واما - 00:02:00

ان يكون بفعل محرم. ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لاية. لمن خاف عذاب الاخرة. ذلك يوم مجموع الناس ذلك يوم يعني يوم القيامة. يوم مجموع له الناس يجمع الله فيه جميع الخلق الاولين والاخرين - 00:02:20

كما قال عز وجل قل ان الاولين والاخرين لمجموعون لميقات يوم معلوم. ذلك يوم مجموع الناس وذلك يوم مشهود. يشهده الله عز وجل وتشهده الملائكة. ويشهده الخلق. كما قال تعالى وجاء - 00:02:40

ربك والملك صفا صفا وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود. يعني ان هذا اليوم وهو يوم القيامة وهو يوم الجزاء والحساب لا يؤخره الله عز وجل لان له اجلا محدودا معدودا عنده. كما قال تعالى عن المجرمين ويقولون - 00:03:00

متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون. وقال عز وجل اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. فهو يوم مجموع له الناس ويوم مشهود - 00:03:24

الله عز وجل يوم لا تكلم نفس الا باذنه يعني في هذا اليوم لا تتكلم نفس الا باذن الله عز وجل فالكل لا يتكلم الا باذن من الله تبارك وتعالى. كما قال عز وجل في اخر سورة - 00:03:44

لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا. وقال عز وجل وخشعت الاصوات للرحمن فلا اسمعوا الا همسا ثم قال عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجر معدود يوم يأتي لا - 00:04:04

تتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد. يعني ان الناس ينقسمون في ذلك اليوم الى قسمين. شقي وهم الكفار والظالمون المجرمون وسعيد وهم الرسل. واتباعهم. فمنهم شقي وسعيد ما الذين شقوا وهم الكفرة الفجرة الذين كذبوا بالرسل. فاما الذي فاما الذين شقوا ففي النار يعني فمأواهم النار - 00:04:24

لهم فيها زفير وشهيق. الزفير هو اخراج النفس والشهيق هو جذبه. وذلك لضيق نفسهم لما قانونه وما يجدونه من حرارة هذه النار. لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها. اي انهم ماكثين فيها ابدا - 00:04:54

الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. وقوله خالدين فيها الا ما شاء ربك. الاستثناء هنا اما عائد الى ما قبل دخولهم. اي انهم يخلدون فيها الا ما قبل دخولهم الى النار. او انه عائد - 00:05:14

على عصاة المؤمنين فهم لا يخلدون في النار وانما يعذبون بقدر ذنوبهم ثم يكون مآلهم الى الجنة خالدين فيها الا ما شاء ربك. ان ربك فعال لما يريد. ثم قال واما الذين سعدوا وهم الرسل واتباع - 00:05:34

ففي الجنة يعني فمأواهم الجنة خالدين فيها الا ما شاء ربك يعني ما قبل دخول العصاة الى الجنة حينما يعذبون في النار ويطهرون ثم يكون مآلهم الى الجنة. خالدين فيها الا ما شاء ربك - 00:05:54

غير مجدود يعني ان هذا عطاء من الله عز وجل مستمر لا ينقطع. ففي هذه الايات بيان اهلاك الله عز وجل للظالمين والمجرمين. وان سنته سبحانه وتعالى لا تتغير ولا تتبدل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه - 00:06:14

وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. ثم تلا قول الله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا فاخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وفي هذه الايات ايضا دليل على تأبيد النار وانها مؤبدة - 00:06:34

وقد ذكر الله تعالى في كتابه ان النار مؤبدة في ثلاث ايات الاية الاولى في سورة النساء. قال الله تعالى ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا. ان الذين كفروا - 00:06:54

فظلموا لم يكن الله ليغفر لهم. ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا. والاية الثانية في في اخر سورة الاحزاب ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا. والاية الثالثة في - 00:07:11

سورة الجن ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. وفيه ايضا دليل على اثبات الحشر والحساب يوم القيامة. وان الله تعالى يجمع الخلائق ويحاسبهم سبحانه وتعالى كل على قدر - 00:07:31

عمله وحسابه سبحانه وتعالى للخلق دائر بين العدل والفضل. فالعدل في محاسبة الكفار من جاء بالحسنة فلا يجزى الا مثلها. والفضل في محاسبته لعباده المؤمنين. من جاء بالحسنة له عشر امثالها. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:51